العقيدة الطحاوية - 23] [

عادل بن أحمد

وطلاب العلم اخي فهو درب به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. كونوا تائبين بعد بعد اتقوا الله عارفين. وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله. كما ذكر عز وجل في - 00:00:00

كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وان شاء عذبهم في النار بعدله ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من اهل طاعته ثم يبعثهم الى جنته. وذلك بان الله تعالى مولى اهل معرفته. ولم يجعلهم في الدارين كاهل - 00:00:20

نكرته الذين خابوا من هدايته ولم ينالوا من ولايته. اللهم يا ولي الاسلام واهدأوا واهله مسكن في بيتنا. مسكنا ثبتنا. نعم. ثبتنا بالاسلام حتى نلقاك به قال الشارع رحمه الله فقوله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا ماتوا - 00:00:40

وهم موحدون رد لقول الخوارج والمعتزلة القائمين بتخليد اهل الكبائر في النار. لكن الخوارج تقول بتكفيرهم والمعتز بخروجهم من الايمان لا بدخولهم في الكفر بل لهم منزلة بين منزلتين كما تقدم عند الكلام على قول الشيخ ولا نكفر - 00:01:15

احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. فالخوارج والمعتزلة اختلفوا في الاسماء او في الاحكام اسماء. نعم. في الاسماء. اما في الاحكام الحكم في الاخرة واحد من نعم. اختلفوا بالاسماء في الدنيا. الخوارج يقولون هو كفر بكبيرته. اما المعتزلة يقولون ماذا؟ هو في - 00:01:36

منزلة البينة المنزلتين وقول الخوارج يعني قد يكون اقرب الى العقل بالقول المعتزلة كلاهما باطل. لكن قول المعتزلة يعني اظهر بطلانا من قول وليس هناك ثمة منزلة بين الايمان والكفر. هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. فليس هناك منزلة ثالثة كما ادعى المعتزلة. قال - 00:01:54

وقوله واهل الكبائر من امة محمد تخصيصه امة محمد ومنه ان اهل من امتي ام محمد صلى الله عليه وسلم قبل نفخ تلك الشرائع به حكمه مخالف لاهل الكبائر من امة محمد - 00:02:14

وفي ذاك نظر. فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة الروتين من ايمان او مثقال ذرة من ايمان ولم يخص امته بذلك. بل ذكر الايمان مطلقا فتأمله. وليس في - 00:02:34

بعض النسخ ذكر ذنبا. نعم. يعني هناك بعض نسخ من نسخ متن الطحاوية ليس فيها لفظ من امته. فيها واهل الكبائر في النار لا يخلدون نعم بدون ذكر الامة فهذا دليل ان الظاهر ان اهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم والامم السابقة حكمهم حكم امتنا انهم لا يخلدون في النار - 00:02:54

وانهم تحت مشيئة الله عز وجل قال وقوله في النار معمول لقوله لا يقلدون. وانما قدمه لاجل السجعة لا ان يكون في النار خبر لقوله واهل الكبائر كما ظنه بعض الشارحين. انما خبره انما خبر لقوله ماذا؟ قال واهل الكبائر من امة محمد في النار - 00:03:15

لا يخلدون. لماذا قدم في النار؟ قال لاجل السبعة. لان السجعة هنا ختمت بماذا؟ التناسب الفواصل. تناسب الجمل. في النهر اللي هو خالدون اذا ماتوا وهم موحدون ليختم الجملة بحرف النون قدم قدم في النار. واهل الكبائر من امة محمد لا يخلدون في النار. اذا ما خبر اهل الكبائر؟ لا - 00:03:38

لا يخلدون والجملة التي في محل رفع خبر اهلا. نعم واختلف العلماء في الكبائر على اقوال ثقيلة سبعة وقيل سبعة عشر وقيل ما اتفقت الشرائع وعلى تحريمه وقيل ما يسد باب المعرفة بالله وقيل زهاب الاموال والابدان. وقيل سميت كبائر بالنسبة والاضافة الى

ما - 00:03:58
ودونها وقيل لا تعلم اصلا او انها اخفيت يا ليلة القدر وقيل انها الى السبعين اقرب وقيل كل ما نهى الله عنه فهو كبيرا وقيل انها ما يترتب عليها حد او توعد عليها بالنار. او اللعنة او الغضب. وهذا امثل الاقوال. هذا اصح الاقوال - 00:04:23
شيخ الاسلام عندما تكلم عن حد الكبيرة هذا بالاستقراء في نصوص الشريعة نجد ان من توعد الله عز وجل عليه بلعن او غضب او نفي ايمان او حد في الدنيا فهذا هو - 00:04:46
آآ هذا هو الكبيرة. قال وهذا امثل الاقوال ايصحها؟ قال واختلفت عبارات السلف في تعريف الصغائر منهم من قال الصغيرة ما دون الحدين حد الدنيا وحد الاخرة ما دون الحدين. حد الدنيا وحد الاخرة. يعني كل امر لم يترتب عليه حد في الدنيا فهو ماذا؟ فهو صغير - 00:04:56
وهذا الكلام فيه نظر. هذا الكلام فيه ماذا؟ فيه نظر فقد تكون كبيرة. هناك من الكبائر توعد الله عز وجل عليها بلعن او بغضب نعم او اداب وليست اه لم يوجب فيها حدودا. لم يوجب فيها حدودا كالغيبة مثلا. هل الغيبة فيها حد؟ على هذا التعريف الغيبة من الصوائر - 00:05:22
ولكن الغيبة على الصحيح النهي ماذا؟ انها من من الكبائر. نعم. قال ومنهم من قال كل ذنب لم يختم بلعنة او غضب او نار. ومنهم من قال الصغيرة ما ليس فيها حد في الدنيا - 00:05:43
ولا وعيد في الاخرة. والمراد بالوعيد الوعيد الخاص بالنار او اللعنة او الغضب. فان الوعيد الخاص في الاخرة العقوبة الخاصة في الدنيا اعمل المقدرة. فالتعزير في الدنيا نزير الوعيد بغير النار. او اللعنة او الغضب - 00:05:57
قال حد الدنيا وحد الاخرة. الوعيد في الاخرة. يقصد بحد الاخرة والعذاب في الاخرة. عذاب عذاب خاص في الاخرة. يعني مثلا من قال آآ في لاخيه ما لا يعلم سقاه الله عز وجل من من ردغة الخبال. هذا حديث ضعيف ولكنه في وعيد على ماذا؟ واعيد بعذاب معين - 00:06:17
طيب من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. اوجب الله ان هذا حد ماذا؟ حد في الاخرة. وعد خاص على هذا الذنب بالاخرة - 00:06:38
المقصود بحد نقل ماذا؟ الذي ذكره بعد ذلك. وعيد خاص على هذا الذنب في الاخرة. الذي ذكر بعد ذلك في قوله ومنهم من قال الصغيرة ما ليس فيها حد في الدنيا ولا - 00:06:49
عيد في الاخرة. الوعيد في الاخرة هو الحد في الاخرة. نعم. ان الله عز وجل توعده بماذا بعذاب من نار او او غير ذلك من العذاب الخاص في الاخرة. نعم - 00:06:59
مثلا ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي زكاته الا مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع. اخذ بلزمتيه فهذا وعد تحدي ثم حد ماذا؟ التحدي في الاخير لمن يكون في عذاب القبر او او في النار؟ نعم. قال وهذا الضابط يسلم من القوادح الواردة عن - 00:07:09
وغيره فانه يدخل فيه ايه؟ كل ما ثبت بالنص او انه كبيرة. كالشرك والقتل والزنا ماذا يحصل في هذا الضابط؟ ايضا الضابط الكبير ام الصغيرة ضبط الكبير الذي مضى في قوله - 00:07:29
آآ في الكبيرة وقيل انها ما يترتب عليه حد او توعد عليه بالنار او اللعنة او الغضب. هذا الضابط هو ضابط الكبيرة ليس ضابط الصغيرة. هذا ضابط الضابط الكبير الذي مضى يسلم من القوادح. القوادح جمع قادح والقادح هو آآ الذي يطعن في التعريف. الذي يطعن او يعترض - 00:07:46
طعن آآ اعترض من القوادح الواردة على غيره فانه يدخل فيه كل ما ثبت بالنص انه كبيرة قال كالشرك والقتل والزنا والسحر وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ونحو ذلك كالفراري من الزحف واكل مال اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين وجميل الغموس وشهادة الزور وامثال ذلك. نعم - 00:08:06
لان هناك من هذه الكبائر ما ليس فيه حد اليمين الغموس. شهادة الزور. هل هذه فيها حد مقدر في الدنيا؟ ليس فيها حد مقدر في

الدنيا ومع ذلك هي ماذا؟ هي من الكبائر - 00:08:31
النبي عليه الصلاة والسلام حدها من الكبائر. الا وقول الزور الا وشهادة الزور عندما الا انبئكم باكبر الكبائر نعم قال وترجيح هذا القول من وجوه احدها انه هو المأزق انه هو المأثور عن السلف كابن عباس وابن عيينة - 00:08:41
ابن حنبل وغيرهم. الثاني ان الله تعالى قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم دخيلكم مدخلا كريما. فلا يستحق هذا الوعد الكريم من اوعد بغضب الله من اوعد بغضب الله - 00:09:01
ولعنته وناره. وكذلك من استحق ان يقام عليه الحد لم تكن سيئاته مكفرة عنه باجتناب الكبائر. لم تكن سيئة ومكفرة عنه باجتناب الكبائر. سيئاته لا تكون مكفرة عنه باجتناب الكبائر. من توعد ماذا؟ بلعن او غضب. لان هذه - 00:09:21
ان ما توعد عليه الشارع بلعن او غضب او حد هو في نفسه كبيرة. فلابد ان يجتنب هذا لكي يدخل في هذا الوعد. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنه - 00:09:40
سيئاتكم فلا يدخل في هذا الوعد هو انه يكفر عنه سيئاته اي الصغائر التي فعلها الا اذا ماذا الا اذا اجتنب هذه الكبائر طيب لو اقيم عليه الحد هل يدخل في هذا الوعد ام لا - 00:09:50
لو اقيم عليه الحد يعني لو ارتكب ما يوجب الكبيرة واقيم عليه الحد. هل يدخل في هذا الوعد ام لا؟ الله. لماذا لا؟ لانه حصل جزاء في الدنيا. انا اقصد يدخل في هذا - 00:10:03
وعد تكفير السيئات. نعم. نعم يدخل. يدخل يبدو انك لن تفهم السؤال. لو لو اقيم عليه الحد في الدنيا فالحدود على الصحيح من اقوال اهل العلم كفارة لالي هذا مذهب الجمهور خلافا للاحناف الذين يقولون ان الحد لا يكفر الذنب الا اذا اقترنت به التوبة. الحد نفسه عندهم ليس مكفرا ولكن الصحيح ان الحد - 00:10:13
حمادة مكفر للذنب حتى ان لم يتب فاعل كبيرا. يعني سرق واقيم عليه الحد قطعت يده خلاص. غفر ذنبه فهذا بعد ذلك يدخل في هذا في هذا الوعد بتكفيري اه الصغائر. نعم. قال - 00:10:33
السادس ان هزا مرجعه الى ما ذكره الله ورسوله من الذنوب. فهو حد متلقن من خطاب الشارع الرابع ان هذا هذا الضابط الذي ذكره شيخ الاسلام مرجعه الى ما ذكره الله ورسوله من الذنوب. فهو حد ضابط متلقى من خطاب الشارع. يعني الان من اين - 00:10:48
نحن عرفنا هذا الحد. انظر الى الحدود الاخرى التي ذكرها آآ بعض اهل العلم. بعضهم قال هي الى السبعين اقرب. وبعضهم قال سبعة عشر. بعضهم قال ما اتفقت الشرائع وعلى تحريمه. اقرب هذه اقرب هذه الحدود ما كان متلقن عن النبي عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام توعد على هذا الذنب بلعن. وهذا الذنب - 00:11:08
غضب وهذا الذنب بحد. فاذا نحن اخذنا هذا التعريف من ماذا؟ من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. هذا معنى قوله انه متلقى عن عن الشارع. متلقى من خطاب الشارع نخوض لخطاب الشارع وليس من اجتهادات البشر. قال الوجه الرابع في آآ ترجيح هذا هذا الضابط. قال ان هذا الضابط يمكن - 00:11:28
به بين الكبائر والصغائر بخلاف تلك الاقوال. فان من قال سبع او السبع عشرة الى السبعين اقرب مجرد دعوة. نعم فانك ستقول الصغائر كل ما لم يتوعد عليها الشرع بنفي ايمان او بلعن او بغضب او بحد - 00:11:48
او بعذاب في الاخرة خلاص ستقول الصوائب كل ما عدا ذلك لا يمكن التفريق بهذا الحد بين الصغار والكبائر والكبائر. اما اذا قلت ان الكبائر الى السبعين اقرب. طيب ما هي السبعون؟ نحن لا نعرفها. فلن تستطيع هكذا ان تحدد ماذا؟ ان تحدد - 00:12:07
ما هي الصغائر؟ لانك ما استطعت ان تعاين الكبائر فلن تستطيع ان تعرف ما هي الصغائر صحيح؟ نعم. طالع ومن قال ما اتفقت الشرائع على تحريمه دون ما اختلفت فيه يقتضي ان شرب الخمر والفرار من الزحف والتزوج ببعض - 00:12:21
المحارم والمحرم بالرضاعة والصهرية والمحرمة الرضاعة والصهيرية ونحو ذلك ليس من الكبائر. لان هذه الامور ابحت في بعض الشرائع بعض الشرائع ابيح فيها هذه الامور ابيح فيها شرب الخمر ابيح فيها الفرار آآ من الزحف ابيح فيها التزاوج ببعض المحارم في شريعة ادم عليه السلام تزوج من من الاخت - 00:12:41

وغير ذلك من الامور التي كانت محرمة في شريعتنا ومباحة في بعض الشرائع الاخرى. نعم وان الحبة من مال اليتيم والسرقة لها والكذبة الواحدة الخفيفة ونحو ذلك من الكبائر وهذا فاسد. وان الحبة من مال اليتيم. كان في بعض الشرائع - 00:13:04
الوعيد الشديد على اخذ القليل من مال اليتيم نعم وكذلك الكذبة الوحيدة الخفيفة. هل يقال ان الكذب الوحيد الخفيفة من الكبائر؟ ليقول لله من الكبائر. ونحو ذلك من الكبائر وهذا فاسد. يعني لو قلنا - 00:13:25
ان ما اتفقت الشرائع على تحريمه لان هذه الامور اتفقت الشرائع على تحريمها. اخذ الحبة من مال اليتيم اتفقت الشرائع عن تحريمه ام لا؟ الكذب الخفيفة فقط. فيلزم ان نقول ان هذا من الكبائر. ولا احد يقول ان هذا ان هذا من الكبائر. هذا واضح؟ نعم - 00:13:38
ومن قال ما سد باب المعرفة بالله او ذهاب الاموال والابدان يقتضي ان شرب الخمر واكل الخنزير والميتة هو يرد الان على الحدود التي ذكرها بعض اهل العلم حدا حدا حدا ضابطا ضابطا. بعضهم قال الكبيرة هي ما سد باب المعرفة بالله - 00:13:58
هادا ضابط وبعضهم قال ذهاب الاموال والابدان. يعني الذنب الذي يترتب عليه ذهاب البدن او المال. نعم. قال يقتضي ان شرب الخمر هو اكل الخنزير والميتة والدم وقذف المحصنات ليس من الكبائر وهذا فاسد. نعم - 00:14:18
ومن قال انها سميت كبائر بالنسبة الى ما دونها او كل ما نهى الله عنه فهو كبيرا يقتضي ان الذنوب في نفسها لا تنقسم الى صغائر وكبائر وهذا فاسد بعضهم قال سميت كبائر. بالنسبة الى ما دونها - 00:14:38
يعني كل ذنب هناك ذنب اقل منه صح بالنسبة للذنب الذي اقل منه هو ماذا؟ هو كبيرة فهذا يقتضي انه ليس هناك كبائر وصغائر وان الذنوب كلها على درجة واحدة. نعم انها سميت كبائر بالنسبة لما دونها. او ان كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة يقتضي ان الذنوب ليس فيها كبائر - 00:14:57
سفيان صغار نمه على درجة واحدة. نعم. يقتضي ان الذنوب تمثيله الشيخ بوقتين لشرب الخمر. قال من المعرفة الى الله ذهاب الاموال والابدان يقتضي ان شرب الخمر. هذا في ذهاب الاموال والابدان. هل شرب الخمر يقتضي ذهاب الاموال؟ نعم. ليس شرط ليس شرطا - 00:15:16
ويقول ان اشرب الخمر لا يتمتع بها. واكل الخنزير. واكل الاكل الخنزير يقول انا اكل الخنزير لكي ينمو بدني نعم فهناك كبائر. مم. هي كبائر ولا يقتضي لا يلزم منها ذهاب الاموال والابدان. الغيبة يعني التمثيل اوضح من هذا بماذا؟ بالغيبة. اليس - 00:15:36
الغيبة كبيرة من الكبائر؟ لكن هل تقتضي الذهاب الى الاموال والابدان؟ لا تقتضي هذا. فهو على المثال الاول يسبب المعرفة بالله. المسد هو ذكر ضابطين وليس ضابطا واحدا. هما ما سدق باب المعرفة بالله هذا ضابط - 00:15:54
او ذهاب الاموال والابدان هذا ضابط اخر. المثال الذي ذكره لذهاب الاموال والابدان وكذلك شرب الخمر هل يقال ان شرب الخمر يذهب باب المعرفة بالله مطلقا؟ يقول عندما افيق انا اعرف الله عز وجل. هل اكل الخنزير يذهب بابا يسد - 00:16:07
المعرفة بالله مطلقا. يقول لا يسود باب المعرفة بالله مطلقا. فهذا الضابط غير غير يعني شرط الضابط ماذا؟ ان يكون جامعا مانعا. ان يكون جامعا من شرط الضابط ومن شرط الحد ان يكون جامعا مانعا. يجمع ما يحتاجه المعرف ويخرج ما عدا المعرف - 00:16:23
فهذا الضابط ضابط ما سد باب المعرفة بالله هذا ضابط عام. يعني قد تختلف الانظار فيما يسد باب المعرفة بالله. وفيما لا يسد باب المعرفة بالله. قد تختلف الانظار فيما - 00:16:41
يفسد الاموال والابدان وفي من يفسد الاموال والابدان. بعضهم يدعي ان شرب الخمر لا يفسد البدن. نعم. الغيبة مثلا الغيبة ليس لها علاقة باتلاف الاموال والابدان هي من الكبائر فعلى هذا الضابط لا يدخل كثير من الكبائر - 00:16:51
آآ فيه يدخل كثير من الكبائر في هذا الضابط. هم. اما الضابط الذي بعده وهو يرد عليه قال انها سميت كبائر بالنسبة الى ما دونها. او كل فنهى الله عنه فهو كبيرة يقتضي ان الذنوب في نفسه لا تنقسم الى - 00:17:05
صغائر وكبائر ونأكله على درجة واحدة وانا فاسد فهمتم هيدا الضابط؟ هذا الضابط يقول بعض اهل العلم قالوا انما سميت كبائر بالنسبة الى ماذا؟ بالنسبة الى ما دونها. يعني مثلا نقول الغيبة - 00:17:19
كبيرة بالنسبة للكذب. والكذب كبيرة بالنسبة للنظر والنظر كبيرة بالنسبة آآ للمس وهكذا نعم وهكذا يقولون كل كل ذنب كبيرة بالنسبة

لما دونه. فبهذا التقسيم لا نستطيع نقول ان هناك كبائر بعينها - 00:17:34
وصوائر بعيدة. عندما نقول ان الذنوب تنقسم الى كبائر وصغائر. هل التقسيم نسبي ام مطلق؟ مطلق ليس نسبي. اما هذا الضابط الضابط هو اللي نسبي ام مطلق نسبي وضع الفرق؟ نعم. فنقول ان هناك كبائر - 00:17:51
تسمى كبائر مطلقا ليس بالنسبة الى غيرها. اما هنا هذا التقسيم تقسيم ماذا؟ بالنسبة الى غيره. واضح هذا؟ فلا يصح هذا الضابط لانه اجعل الكبائر كبائر بالنسبة لغيرها في النهاية لن يكون عندنا كبائر وصغائر. قال وهذا فاسد لانه خلاف النصوص الدالة على تقسيم الذنوب - 00:18:06
صغائر وكبائر. ومن قال انها لا تعلم اصلا او انها مبهمة فانما اخبر عن نفسه انه لا يعلمها فلا يمنع ان قد علمها غيره والله اعلم نعم بعض الناس قال في الضابط انه لا ليست معلومة. القول ليست معلومة هذا حجة؟ نعم. هناك من علمها من اهل العلم. طيب من روايات - 00:18:26
اخرى المتشابهات فاما الذين في قلوبهم جائزيهم فيرتجعون لما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله والراسخون في العلم يقولون ام هم يعلم تأويله الا الله والراسخون يقولون امنا بك هناك من الراصين في العلم من يعلمون من يعلمون ما هي هذه الكبائر؟ فلا يصح ان الانسان نفي العلم ليس ماذا؟ ليس - 00:18:54
دليلا او آآ عدم العلم ليس دليلا على العدم. عدم العلم ليس دليلا على العدم. هو لا يعلم. لكن هل معنى ذلك؟ ان الكبائر معدومة ليست موجودة؟ لا جاهل بحقيقة الكبائر. فهذا القول الذي يقول انها ليست معلومة هو دعوة لا دليل عليها والدليل يدل على غير ذلك. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال الا انبئكم باكبر - 00:19:14
هذا نص واحد يكفي في اثبات ان هناك ماذا؟ كبائر وصغائر ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. الصلاة الخمس ورمضان الى رمضان والجمعة الى الجمعة مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. فالنصوص التي ورد فيها وصف بعض الافعال بانها من الكبائر نصوص كثيرة جدا - 00:19:34
فكيف يقال انها غير معلومة؟ يعني كيف يقال ان الشارع ممكن يقول هذا الذي يقول انها ليست معلومة؟ يقول الشارع اخبرنا ان هناك كبائر ولكن لم يعلمنا لا هذه الكبائر - 00:19:52
يعني هذا اتهام الشريعة بماذا بالتعمية والتضليل؟ يعني كيف يقال ان الشريعة حذرت الانسان من الكبائر في نصوص كثيرة؟ نعم ورتبت ثوابا عظيما على اجتناب الكبائر كثواب تكفير الصغائر. ان تجتنبوا الكبائر ما تناهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. فكيف ترتب هذا الثواب العظيم على اجتناب الكبائر؟ ثم لا تخبرنا - 00:20:03
ما هي الكبائر؟ سيكون هذا من ماذا؟ من اتهام الشريعة بماذا؟ بعدم البيان. هذا وجه اخر من من اوجه رد هذا الضابط. الضابط الذي يقول ان ليست ليست معلومة. معنى هذا انه اتهام الشريعة انها اتت بنصوص كثيرة جدا وكل هذه النصوص في النهاية لا فائدة فيها. كل النصوص التي ذكرت ان من - 00:20:25
فعل كذا يغفر ذنبه ما اجتنبت الكبائر. الصلوات الخمس رمضان الى رمضان والجمعة الى الجمعة. هذه الاحاديث والنصوص التي رتبت مغفرة الصغائر. بشرط اجتناب الكبائر هذه النصوص الان كلها ليس لها معنى. لا نستطيع ان نعمل بها لاننا لا نعلم ما هي - 00:20:45
الكبائر حتى نجتنبها. صحيح هذا يكفي في في رد هذا الضابط. قال التعريف الصحيح للكبائر يعني. الذي ذكره شيخ الاسلام ان كل ما توعد الله عز وجل عليه بلعن او - 00:21:01
او نفي ايمان الذي ذكره في اول الكلام قال آآ وقيل انها ما يترتب عليها حد او توعد عليها بالنار او اللعنة او الغضب او اللعنة او الغضب هذا الذي قال وهذا امثل الاقوال. زاد شيخ الاسلام او نفي ايمان او نفي. هذا كلام شيخ الاسلام اصلا. هذا كلام كلام شيخ الاسلام. ولكن في في - 00:21:14
اخرى يقول او نفي ايمان. كأن يقول النبي عليه الصلاة ليس منا لا يؤمن احدكم نعم لا يؤمن والله لا يؤمن لا في الايمان هذا معنى هذا ان هذا الفعل - 00:21:34

الذي ترتب عليه نفي الايمان انه ان هذا الفعل من الكبائر. نعم قال مثلا من غش فليس منا. فمن هذا ان الغش؟ من الكبائر. نعم. نعم. قال وقوله وان لم يكونوا تائبين لان التوبة لا خلاف انها تمحو الذنوب وانما الخلاف في غير التائب - 00:21:45

وقوله بعد ان لقوا الله تعالى عارفين لو قال مؤمنين بدل قوله عارفين كان اولى لان من عرف الله ولم يؤمن فهو كافر. وانما اكتفى بالمعرفة وحدها الجهم. وقوله مردود باطل. كما تقدم فان ابليس عارف - 00:22:08

بربه قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وكذلك فرعون واكثر الكافرين. قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله الى غير ذلك من الايات الدالة على هذا المعنى - 00:22:29

وكان الشيخ رحمه الله اراد المعرفة الكاملة المستلزمة للاهتداء التي يشير اليها اهل الطريقة وحاشا اولئك ان يكونوا من اهل الكبائر بل هم سادة الناس وخاصتهم. يعني مصطلح المعرفين هذا يشير - 00:22:58

الطريقة اي الصوفية. يعني متصوفة اهل السنة يستخدمون هذا المصطلح المصطلح العارف يقولون فلان هذا عارف بالله يقصدون يعني انه استكمل الايمان آآ ولذلك يسمونه عارفا هذا معنى قوله باهل الطريقة. نعم! يعني متصوفة اهل السنة كثيرا ما يستخدمون هذا المصطلح فلعل الشيخ الطحاوي قصد هذا قصد المعرفة المستلزمة للاهتداء - 00:23:15

ليس المعرفة التي لا تستلزم الابتلاء. المعرفة المستلزمة للاهتداء يعني هداية التوفيق والالهام. نعم. اما مجرد المعرفة التي هي معرفة الدلالة والارشاد فهذه لا تستلزموا الاهتداء. نعم قال وقوله وهم في مشيئة الله وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله. الى اخر كلامه - 00:23:39

فصل الله تعالى بين الشرك. فصل الله تعالى بين الشرك وغيره. لان الشرك اكبر الكبائر. كما قال صلى الله عليه وسلم واخبر الله تعالى ان الشرك غير مغفور وعلق غفران ما دونه بالمشيئة والجائز يعلق بالمشيئة دون الممتنع - 00:24:03

ولو كان الكل سواء لما كان للتفصيل معنى والجائز يعلق بالمشيئة دون الممتنع. يعني لو جاز ان يغفر الشرك لعلق مشيئة فلما لم يعلق بالمشيئة علمنا ان مغفرته ماذا؟ ممتنعة. واضح هذا؟ نعم. نعم. ولو كان الكل سواء - 00:24:23

الكبيرة والشرك متساويين. نعم لا مكان للتفصيل معنى. لا مكان للتفصيل معنى ان يقول ان الله لا يغفر ويشرك به. ويغفر ما دون ذلك. لان ما دون ذلك الكبيرة نعم ما كان لا مكان للتفصيل معا - 00:24:44

ولانه علق هذا الغفران بالمشيئة وغفران الكبائر والصغائر بعد التوبة مقطوع به. غير معلق بالمشيئة هذا على صحيح من اقوال اهل العلم هذا للصحيح من اقوال اهل العلم لكن خلاف بين اهل العلم في القطع آآ بقبول توبة التائب. هل نقطع بقبول توبته ام لا؟ نعم. اكثر اهل العلم جمهور اهل العلم - 00:24:59

وقالوا ماذا نقطع بقبول توبته؟ آآ فيما بينه وبين الله عز وجل على وجه العموم. وبعضهم قال لا توبة التائب معلقة بالمشيئة واستدلوا ببعض النصوص مثل قوله تعالى آآ واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليه. فهؤلاء اعترفوا - 00:25:21

والاعتراف بالذنب ماذا؟ توبة. توبة. ومع ذلك قال الله بعدها ماذا عسى الله ان يتوب عليه. فقالوا عسى رجاء. والرجاء ليس لازما. والصحيح ان عسى ماذا عسل في القرآن موجبة. عسى في القرآن موجبة. والله عز وجل آآ يتوب آآ وعد بقبول توبة التائب. كما قال تعالى آآ عسى ربكم - 00:25:41

ان يرحمكم. نعم فعسى في القرآن موجبة. وكما قال الله عز وجل آآ مثلا آآ جعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم في سبيل الله. نعم لا يستوون عند الله. قال بعدها ماذا؟ فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. فالذين عملوا هذه الاعمال - 00:26:05

نقول انها قد لا تقبل. لا تقبل. من عمل العمل مستوفيا شروطه واركانه قبل عمله. والتوبة عمل. التوبة عمل من الاعمال. فمن استوفى شروط التوبة واركانه عنه موانعها آآ يعني يقطع بقبول التوبة يقطع بقبول توبته لكن هل هذا على التعيين؟ هل كل واحد يستطيع ان

يقول انا تبت توبة نصوحا؟ فلابد ان يكون - 00:26:25
الله عز وجل قد غفر لي يقول لا من علامات قبول التوبة انه لا يقطع بقبول توبة نفسه. لو قطع بقبول توبة نفسه فهذا هذا عجب وتزكية للنفس. ولكن نقول في احكام في احكام - 00:26:45
حكم الله عز وجل في احكام الاخرة كل من صحت توبته لابد ان تكون مقبولة. يعني لا يمكن ان يعذب الله عز وجل اقواما صحت توبتهم. بخلاف اهل الكبائر يمكن ان يعذب اقواما من اهل الكبائر ويمكن ان يعفو عن اقوام من اهل الكبائر فهم تحت المشيئة. اما من تاب توبة صحيحة فهو ليس ها - 00:26:58
ليس تحت المشيئة لابد الا يعاقب على هذا الذنب. قد يؤاخذ على غيره من الذنوب لكن هذا الذنب بالذات انني واخذ عليه. نعم. قال فمعنى هنا يقول هم في مشيئة الله وحكمه - 00:27:18
ثم قال ولانه علق هذا الغفران بالمشيئة وغفران الكبائر والصغائر بعد التوبة مقطوع مقطوع به غير معلق بالمشيئة واضح هذا؟ نعم. كما قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر - 00:27:28
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وهذه الاية في ماذا هذه الاية في ماذا؟ في التوبة ام في غير التوبة هم. التوبة نعم ان الله يغفر الذنوب جميعا حتى الشرك - 00:27:50
هذه تتكلم عن من تاب. اما الاية السابقة ان الله لا يغفر ويشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء تتكلم عمن فعل الكبيرة توبة. واضح؟ نعم. قال فوجب ان يكون الغفران المعلق بالمشيئة هو غفران الذنوب سوى الشرك بالله قبل التوبة - 00:28:03
يعني يأتي النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا عن من فعل الكبيرة ولم يتب منه. فده امر معلق بالمشيئة. نعم ولا يصح ان نقول ان هذا - 00:28:23
ثم امره معلق بالمشيئة لان التائب ليس معلقا بالمشيئة. التائب مقطوع بقبول توبته. لان الله اوجب هذا على نفسه. الله اوجب على نفسه ان كل من تاب ان كل من تاب قبلت توبته. صحيح؟ طيب قال - 00:28:33
وقوله ذلك ان الله مولى اهل معرفته فيهم مؤاخذة لطيفة كما تقدم وقوله المؤاخذة. انه قال عارفين نعم كلمة معرفتي. المفروض ان يقول ماذا؟ ذلك ان الله مولى اهلي ايماني. الله ولي - 00:28:49
يا ايها الذين امنوا المؤاخذة التي يقصدها التي تكلم عليها قبل ذلك. نعم وقوله اللهم يا ولي الاسلام واهله مسكنا بالاسلام. وفي نسخة ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك به. روى شيخ الاسلام - 00:29:07
ابو اسماعيل الانصاري في كتابه الفاروق بسنده عن انس رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى وسلم يقول يا ولي الاسلام واهله مسكني بالاسلام حتى القاك عليه. القبلات عندكم كيف خرج هذا الحديث؟ الطبلات - 00:29:24
في الدعوات الكبير وصحابه الالباني في السلسلة الصحيحين اذا هو حديث صحيح. نعم. قال نعم. لكن الشيخ الالباني قال انه صححه. طيب. نعم. ومناسبة الكلام المتقدم بهذا الدعاء ظاهرة وبمثل هذا الدعاء دعا يوسف الصديق صلوات الله عليه حيث قال - 00:29:44
ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة وثني مسلما والحقني بالصالحين. دعا يوسف عليه السلام ان يتوفاه الله عز وجل مسلما. نعم. في ختام في اخر حياته. نعم. قال - 00:30:11
وبهذا السحرة الذين كانوا اول مؤمن بموسى صلوات الله على نبينا وعليه حيث قالوا ربنا علينا صبرا وتوفنا مسلمين. ومن استدل بهاتين الايتين على جواز تمني الموت فلا دليل له فيه. فان الدعاء - 00:30:31
انما هو بالموت على الاسلام لا بمطلق الموت ولا بالموت الان والفرق الظاهر. هذا الفرق فرق ظاهر جدا يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في الصحيح لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه. فان كان ولابد فاعلا فليقل اللهم احيني اذا كانت الحياة خيرا لي وتوفني. اذا كانت - 00:30:51
وفاته خيرا لي فهل يصح ان يقال ان يوسف عليه السلام تمنى الموت؟ عندما قال توفاني مسلما. لا يوسف كل انسان سيموت سيموت

سيتوفى. يقول توفاني عندما في حين وقت وفاتي مسلما لم يقل توفاني الان. لم يتمنى الوفاة الان. ولم يدعو بمطلق الموت. لم يقل توفني. لو قال - 00:31:10

يا رب قد اتيتني الملك وعلمتني من تأويل حديث فاطر السماوات والارض. انت ولي في الدنيا والاخرة توفني والحقني بالصالحين. لم يقل توفني مسلما. لكان هذا تمنيا للموت فلم يتمنى وفاة مطلقة انما تمنى وفاة مقيدة بالاسلام عندما يحين وقتها عندما يحين عندما يحين وقتها. نعم - 00:31:30

قوله ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات منهم. قال صلى الله عليه وسلم صلوا خلف كل بر وفاجر هذا لا يصح نعم. نعم. رواه مقفول عن ابي هريرة رضي الله عنه واخرجه الدار قطني وقال مكحول لم يلقى - 00:31:50

ابا هريرة انه منقطع. نعم. وفي اسناده معاوية بن صالح متكلم فيه. وقد احتج به مسلم في صحيحه اي بهذا الراوي يعني وخرج له دار قطني ايضا وابو داود عن مكحول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:15

والصلاة واجبة عليكم مع كل مسلم بر او فاجر هو عمل بالكبائر والجهاد واجب مع كل لامير بر او فاجر وان عمل الكبائر. وهذا ايضا لا يصح. وفي صحيح البخاري - 00:32:35

ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يصلي خلف الحجاج ابن يوسف الثقفي. وكذا انس ابن مالك وكان الحجاج فاسق ظالما. ولذلك القاعدة في هذا عند اهل السنة عند جمهور الفقهاء ان من صحت صلاته بنفسه صحت صلاته لغيره. فهذا الفاجر - 00:32:55

مهما كان فجوره وفسقه طالما انه ليس كافرا فصلاته صحيحة ام لا؟ صحيحة. فمن صحت صلاة النفس صحت صلاته؟ لغيره وعلى الذي يقول بخلاف هذا الدليل يعني يلزم الذي يقول بعدم صحتي مثلا الفاجر او عدم صحة امامة الفاجر او امامة الصبي مثلا. يلزمه الدليل على عدم صحة - 00:33:15

صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لغيره والدليل على هذا الحديث الذي يذكره الان قال وفي صحيحه وفي صحيحه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم اي الائمة الائمة يعني الامام يصلي لك يعني يصلي بك؟ فان اصابوا فان اصابوا فلكوا - 00:33:35

وهذا اصل عظيم في باب الامامة في الفقه ويترتب عليه فروع كثيرة جدا فان اخطأوا فلكم وعليه من سور الخطأ مثلا ان يصلي الامام محدثا لو صلى الامام محدثا هو جاهل بالحدث - 00:33:55

ثم لم يعلم بحدثه الا بعد الصلاة. يلزمه ان يعيد لكن هيأذن من خلفه ان يعيده. على الصحيح لا يلزمه. نعم لكن لو علموا لو علم المأموم بحدث الامام في اثناء الصلاة يلزمه ان يقطع الصلاة او ان يكمل صلاته منفردا. نعم؟ قال - 00:34:11

يصح صدقة من بي الثلاث وخلف االذق يعني مثلا الحنابلة ابن قدامة في المغني يقول ولا يصح صلاة الامي الا بمثله. ولا يصح صلاة من به سلس الا بمثله. الا بمثله. مم. الامي هو الذي لا يحسن - 00:34:29

قراءة الفتح طيب هذا آآ مذهب جمهور اهل العلم ولكن الصحيح هو مذهب شيخ الاسلام واسحاق اسحاق انها تصح صلاة آآ االدغ. يعني لو كان شخصا الدغ في الفاتحة يبدل حرفا بحرف. لان هذه قدرته لا - 00:34:46

تصح امامته بغيره ام لا تصح؟ الصحيح انها تصح. وليس مع الذين قالوا بعدم صحة اهتمامة الفقر او من به سلس بغيره ممن ليس به هذا ليس معهم دليل. ليس معهم دليل على هذا ابدا. بل ان هذا الرجل الذي هو الدغ لا يستطيع ان اه ان ان يقرأ الفاتحة. هل هذا في قدرته ام ليس في قدرته - 00:35:02

هذا ليس في قدرته فصلته صحيحة. قد يتوجه الكلام في من كان مفرطا. يعني بعض الناس يصلي بالناس وليحسن الفاتحة بسبب انه ماذا؟ مفرط في تعلم الفاتحة. هذا قد يتوجه ان نقول ان صلاته لا تصح - 00:35:22

لنفسي ولا لغيري. لماذا؟ لان انا مفرط لمن حكمنا بعد ان يصحح صلاتي لغيره؟ لان الصلاة لنفسي ليست صحيحة. هو قادر ان يتعلم الفاتحة ولكنه ماذا؟ مقصر. فتراه مثلا يلحن لحنا يحيل المعنى. يغير - 00:35:36

بالمعنى يقول بدل من يقول ولا الضالين يقول ولا الضالين. يعني يبدو الضاد دالا مثلا. اما اللحن لحنا لا يحيل المعنى لا يغير المعنى.

فالصحيح صحيحة لنفسه فاذا صحت لنفسه صحت لغيره. فمن به سلس تصح صلاته وكذلك المستحاضة لو امت النساء تصح صلاتها لغيرها لانه - 00:35:49

صحت صلاته لنفسه هذا مذهب شيخ الاسلام كما ذكرت ابو اسحاق وان كان جمهور اهل العلم يشترطون في هؤلاء ان ان يؤموا امثالهم. نعم. احنا قلنا ونرى الحديس لا يسر ولا تصح - 00:36:09

تصح. تصلحه؟ نعم. الفاجر صحيح. نعم. صحيح. في الحديث. نعم؟ صلوا خلف كل حر انت تتكلم الحديث صحيحا بالمعنى الصحيح؟ انت سؤالك ما هو سؤالك؟ المعنى صحيح ام الحديس صحيح؟ نحن قلنا لا الحديث ضعيف. الحديث - 00:36:27

ولكن المعنى صحيح. معنى الحديث صحيح ولكن الحديث نسبته الى النبي عليه الصلاة والسلام ضعيفة. نعم. يعني من التمس عليه شيء فليسأل. انتم لو حدث التباس يعني في الكلام فعليك ان تستفسر يعني. الصلاة واجب عليكم نعم. الحديث ان - 00:36:47

ضعيفان ولكن العمل عليهما. العمل عليهما ما الدليل عليهما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الذي عند البخاري يصلون لكم اي الائمة. فان فلكم ولهم ان اصاب الامام فلكم انتم ايها المأمومون الثواب وله الثواب. وان اخطأوا فلكم وعليهم. صلى انس وصلى ابن عمر خلف - 00:37:07

وكان فاسقا. وصلوا خلف الوليد ابن عقبة الذي كان يصلي بهم الفجر يصلي بهم الفجر اربعا وقال لو شئتم لزدتكم كان يصلي وهو سكران يعني صلى صلوا خلفه الفجر وهو سكران. ولم لم يقولوا كيف نصلي خلف السكران يعني. يعني لو انت تتخيل لو اتى امام سكران المسجد والناس يصلون خلفه يعني - 00:37:29

صلى خلفه الصحابة ولم اه ولم يتركوا الصلاة خلفه. نعم. يا جدعان هذا غير مميز. وهذا قولك غير مميز يعني الان بين قد يكون بين الافاقة وبين السكر. لانه الان قام ليصلي يعرف انه يصلي - 00:37:46

ولكن غلبه السكر فصلى اربعا وقال لو جئتم لزدتكم. انما قال لو صليت الصبح اربعا قال اصلي ستة. لو اردتم يعني. نعم. صلوا خلفه يعني. لان المسألة هو يعني فقد عقده ولم يفقد عقله هذه لا تتبين الا من خلاله هو. المهم انهم صلوا خلفه وكان معروفا عنه انه مدمن للخمر - 00:38:06

نعم من الائمة طبعا هذا قص الامام. طبعا لا شك ان كل هذا الكلام الذي يتكلم عليه اهل العلم اذا لم تجد غير هذا الفاجر لا تترك الصلاة. اما ان وجدت اماما فاجرا واماما صالحا لا شك انك تصلي خلف الصالح لا شك. لا خلاف في هذا بين اهل العلم. ولكن الكلام لولا - 00:38:25

لو لم يوجد الا الامام الفاجر في بلد كل ائمتها هكذا. فهل يقال اننا نترك الجمعة؟ والجماعات كما يفعل آآ بعض الاخوة مثلا لا يصلون. هذا آآ لم يقل في احد من السلف بل نقل شيخ الاسلام اتفاق السلف على صحة الصلاة خلف مستور الحال وان ترك الصلاة خلف مستور الحال هو شعار اهل البدع - 00:38:45

مستور الحال يعني التي لا تعرف عقيدته. يقول انا لا اصلي الا خلف من اعرفه. ها؟ فسؤالي الائمة عن عقائدهم وامتحانهم هذه طريقة اهل البدعة كما كما نقل هذا الشيخ - 00:39:05

اسلام ولو كلام طويل في هذا قال وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا خلف من قال لا اله الا الله وصلوا على من - 00:39:15

مات من اهل لا اله الا الله. وهذا ضعيف ايضا اخرجه دار قطنه من طرق وضعفها. اعلم رحمك الله وايانا انه يجوز للرجل ان يصلي خلف من لم يعلم منه بدعة ولا فسقا باتفاق الائمة. من لم يعلم منه بدعة ولا فسقا. اذا هو مستور الحال ام ليس - 00:39:30

الحال مسطول الحال ومع ذلك باتفاق الائمة يصلي خلفه. نعم. وليس من شرط الائتمان ان يعلم المأموم اعتقاد امامه. ولا ان يمتحنه فيقول ماذا تعتقد؟ بل يصلي خلف المستور الحالي. ولو صلى خمس مبتدع يدعو الى بدعته او - 00:39:50

ده سيق ظاهر الفسق وهو الامام الراتب الذي لا يمكنه الصلاة الا خلفه كامام الجمعة والعيدين والامام في صلاة الحج بعرفة ونحو ذلك فان المأموم يصلي خلفه عند عامة السلف والخلف - 00:40:10

الراتب المعين من قبل الخليفة. امام الراتب المعين نعم لا يستطيع احد ان يصلي غير هذا الامام فهل يترك الصلاة خلفه؟ في الجماعة والجمعة يصلي خلفه. يصلي خلفه ولا يعيد على الصحيح. ذكر شيخ الاسلام قولين عن السلف - 00:40:26

في هذه المسألة قول انه يعيد وقول انه لا يعيد. ورجح عدم الاعادة يرجح وقال ليس مع ان الامام احمد له قول بالاعادة وقولي بعدم الاعادة. قال وليس مع من قال بالاعادة دليل - 00:40:43

مع من قال بالاعادة دليل. لانك لو صليت خلفه ومعنى ذلك انك ترى صحة صلاته فاذا كانت صلاته صحيحة فصلاتك كذلك صحيحة. نعم اذا علينا هو مثلا اهل القرية هل يكون راتبا؟ ولو نفس الحكم؟ لم لغينا واهل القرية واتفقوا على امامته ورضوه اماما؟ هو آآ يكون رطبا. يعني ليس شرط - 00:40:54

من قبل الامام يعني ومن ترك الجمعة والجماعة خلف الامام الفاجر فهو مبتدع عند اكثر العلماء والصحيح انه يصليها ولا يعيدها فان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يصلون الجمعة والجماعة خلف الائمة ولا يعيلون - 00:41:14

كما كان عبد الله ابن عمر يصلي خلف الحجاج ابن يوسف. وكذلك انس رضي الله عنه كما قدم وكذلك كان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وغيره يصلون خلف الوليد - 00:41:35

خلف الوليد بن عقبة بن ابي معيط. نعم. وكان يشرب الخمر حتى انه صلى بهم الصبح مرة اربعة ثم قال ازيدكم فقال له ابن مسعود ما زلنا معك منذ اليوم في زيادة. انت دايما تزيد ولا تزيد اكتر - 00:41:49

دائما تزيده ليك. يعني هون نعم يعني لا اتابعه. قطعا انهم لم يتبعوه قطعا. يعني لو زاد الامام زيادة في الصلاة وظن انه لم يزد وسبح من خلفه فلم يرجع. وتيقن المأموم تيقن او غلب على ظنه انه زاد. ماذا يلزم المأموم؟ يلزمه ان يجلس. هو مخير ان يفارقه - 00:42:13

وان ينتظر حتى ينتهي من الصلاة. مخير بين هذين الامرين. لكن لو تابعه وهو يوقن بزيادة الامام بطلت صلاته. نعم. هو في صحيحي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه لما حصل لما حصر لما حصر صلى بالناس شخص - 00:42:43

امام الخوارج ناس واحد من الخوارج الذين خرجوا الى عثمان ضل عثمان رضي الله عنه ثلاثة ايام او اكثر محبوسا في بيته لا يستطيع ان يخرج للصلاة والصحابة كلهم كانوا خرجوا من المدينة الى الحج هم استغلوا هذا استغلوا خلو المدينة من الصحابة انهم كانوا في موسم الحج وحاصروا بيت عثمان. واصبح واحد منهم لا يذكر اسمه - 00:43:03

هو الذي يصلي اماما بالناس. فهذا الرجل كان خارجيا هو الذي خرج عن عثمان كفره وقتله. ها؟ يعني هؤلاء الناس الذين حاصروا بيت عثمان وقدموا واحدا منهم كانوا يكفرون عثمان وهم الذين قتلوه ومع ذلك لما سأل الناس عثمان هل نصلي وراء امام الفتنة هذا؟ فماذا قال عثمان؟ قال - 00:43:25

لما حصر صلى بالناس شخص فسأل سائل عثمان انك امام امام عامة وهذا الذي صلى بالناس امام فتنة فقال يا ابن اخي ان الصلاة من احسن ما يعمل الناس فاذا احسنوا فاحسن معهم واذا اساءوا فاجتنب اساءتهم. سبحان الله - 00:43:44

وهذا قال انه عند البخاري قال والفاسق والمبتدع الصلاة في نفسه صحيحة فاذا صلى المأموم خلفه لم تبطل صلاته لكن انما كره من كره الصلاة خلفه لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب. ومن النهي عن المنكر اه ان تنكر عليه من باب - 00:44:04

لتصلي خلفه. كان الذي كره من السلف الصلاة خلفه كرهوا من هذا الباب. ولكن هذا في حالة ماذا كاريو هذا في حالة وجوده غيره. اما اذا لم يوجد غيره فيصلى خلفه. نعم. قال - 00:44:27

ومن ذلك ان من اظهر بدعة وفجورا لا يرتب لا يرتب اماما للمسلمين فانه يستحق التعزير حتى يتوب. فاذا امكن اجره حتى يتوب كان حسنا. واذا كان بعض الناس اذا - 00:44:40

ترك الصلاة خلفه وصلى خلف غيره اثر ذلك في انكار المنكر حتى يتوب. او يعزل او ينتهي الناس عن مثل ذنبه بالنسبة هذا اذا ترك الصلاة خلفه او اذا ترك الصلاة خلفه - 00:45:00

كان في ذلك مصلحة شرعية ولم تفت المأموم جمعة ولا جماعة. لماذا؟ لانه صلى خلف غيره. صلى خلفه غيره اذا هذا يدل على ضابط

الهدر. ان الانسان يهجر اصحاب البدع واصحاب المعاصي بشرط ان تتحقق ماذا؟ مصلحة الهدي. ما هي مصلحة الهدي؟ ان ينتهي - 00:45:14

عن بدعته او لا يقتدي الناس به في هذه البدعة. اما الهجر الذي لا يترتب عليه هذه المصلحة هو مصلحة الانتهاء عن البدعة او مصلحة انتهاء الناس عن الاقتداء به. اذا لم يترتب الهجر على هذا الهجر مصلحة. فالهجر حينئذ لا يكون مشروعا. ويدل على هذا لان هذا الضابط يعني يغفل عنه بعض - 00:45:34

يدل على هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام انما هجر الثلاثة المخلفين وكان من الصحابة الصادقين. ولم يهجر المنافقين الذين تبين له نفاقهم وكذبهم مع انه لا اولى بالهجر لماذا؟ لان هجره للمنافقين لن يترتب عليه مصلحة. لن ينتهوا عن هذه البدعة. هل سينتهون عن عن هذا النفاق من ينتهوا عن هذا - 00:45:54

هل سينتهون عن هذا النفاق بالعكس؟ هذا سيكون افضل لهم. سيقولون ان محمدا قد هاجرنا واعتزلنا وهذا افضل يعني. نعم. اما النبي عليه الصلاة والسلام عندما هجره الصحابة انما هجرهم لانه يعلم ان هذا الهجر سيؤثر فيهم تأثيرا عظيما وسيكون سببا في توبتهم. فاصحاب المعاصي ليسوا على درجة واحدة في في هذا في هذا الجانب في جانب - 00:46:14

هجرهم. ولذلك السيوت له رسالة لطيفة في هذا الموضوع اسمها الزجل بالهجر. يتكلموا فيه عن ضابط الاجر. فقال الضابط في الهجر يعني خلاصة الكلام ان الهجري هو الذي يترتب عليه ماذا؟ مصلحة. فالهجر في حد ذاته ليس مرادا. انما هو وسيلة لتحقيق غاية. فان تحققت به الغاية - 00:46:34

قد اتخذ هذه الوسيلة وهي الهدي لتتحقق هذه الغاية فلا تتخذ هذه الوسيلة. نعم. وقد يختلف من شخص الى اخر انت تعلم بعض اصحاب المعاصي قد يؤثر فيك هجرهم اذا هاجرتهم ماذا يؤثر فيهم؟ واذا بعض اصحاب المعاصي لو هاجرتهم سيزيدون في عصيانهم لانهم لن يجدوا من يأمرهم وينهاهم - 00:46:54

نعم فليعامل الناس معاملة واحدة في هذا آآ في هذا الامر هو الهجر يعني؟ فلذلك يقول لو كان في ترك الصلاة خلفه مصلحة يترك الصلاة خلفه. طالما انه سيحقق آآ مصلحة انكار المنكر ويحقق مصلحة الصلاة خلف غيره. نعم. قال واما - 00:47:12

اذا كانت ترك الصلاة خلفه يفوت المأموم الجمعة والجماعة فهنا لا يترك صلاة او لا يترك الصلاة خلفه الا مبتدع مخالف للصحابة رضي الله عنهم وكذلك اذا كان الامام قد رتبه ولاة الامور وليس في ترك الصلاة خلفه مصلحة شرعية. فهنا لا يترك الصلاة خلفه بل - 00:47:32

الصلاة خلف الافضل افضل. فاذا امكن الانسان الا يقدم مظهرا للمنكر في الامامة وجب عليه ذلك لكن اذا ولاه غيره ولم يمكنه صرفه عن الامامة او كان لا يتمكن من صرفه عن الامامة الا بشر اعظم - 00:47:57

الا بشر اعظم ضررا من ضرر ما اظهر من المنكر فلا يجوز دفع الفساد القليل الكثير ولا دفع اخف الضررين بحصول اعظمهما. فان الشرائع جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها. ولا بالفقه شيخ الاسلام - 00:48:17

هذا كلام شيخ الاسلام ما دام لفقهه آآ رحمه الله انه لا يدفع المنكر بمنكر اعظم منه. انت الان هذا الامام ممن بدعة. وامام يدعو الى بدعته يصلي بالناس وامام راتب. لو ازلت هذا الامام سيترتب منكر اعظم. ومثلا وقوع القتال بين المسلمين. كان هذا الامام له اتباع كثيرون - 00:48:37

ولو ازلته بالقوة هذا سيترتب عليه قتال بين المسلمين. ومنكر اعظم. في هذه الحالة لا يجوز لك ان تزيله. بل صل خلفه وليس عليك ان تعيد نعم وتعطيل المفاسر وتقليلها - 00:48:56

بحسب الامكان فتفويت الجمع والجماعات اعظم فسادا من الابتلاء في الامام الفاجر لا سيما اذا كان التخلف عنها ذا يدفع فجورا فيبقى تعطيل المصلحة الشرعية بدون دفع تلك المفسدة. يعني انت عندما تخلفت وصليت الجمعة في بيتك او لم تصلي الجمعة اصلا - 00:49:13

صليت الجمعة ظهرا نعم هل هل تحققت المصلحة؟ هل ترك الامام امامته؟ ما زال اماما اذا عليك ان تحصل المصلحة وهي اقامة

الجمعة والجماعات وذكرت لكم قبل ذلك كلام شيخ الاسلام انه قال عندما استطال اهل البدعة في في خراسان والعراق الجهمية والمعتزلة - 00:49:33

آآ صلى اهل السنة خلفهم لانهم لم يجدوا غيرهم. صلوا خلفهم وهذا هو الفقه لانهم ان لم يصلوا خلفهم لم تتحقق مصلحة اقامة الجمعة والجماعات. هناك مصلحتان مصلحة الفاجر المبتدع ومصلحة اقامة الجمعة والجماعات. المصلحة الثانية اعلى من المصلحة الاولى فتقدم اعلى المصلحتين. نعم. قال - 00:49:50

اذا امكن فعل الجمعة والجماعة خلف البر فهذا اولى من فعلها خلف فاجر. وحينئذ فاذا صلى خلف الفاجر من غير عذر فهو موضع اجتهاد للعلماء. منهم من قال يعيد ومنهم من قال لا يعيد. وموضع بسط ذلك في - 00:50:10

الفروع. والصحيح انه لا يعيد. رجح هذا شيخ الاسلام لماذا لا يعيد؟ هو ترك ترك خلاف الاولى. لماذا لا يعيد؟ لان صلاة الفجر هذا اتفقنا انها صحيحة فكذلك صلاته هو صحيحة. قال واما الامام. واما الامام اذا نسي او اخطأ ولم يعلم المأموم بحاله فلا اعادة - 00:50:30

بعد المأموم للحديث المتقدم هو حديث يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم ان اخطأوا فلكم وعليهم. وقد صلى عمر رضي الله عنه وغيره وهو جنب الناس الجنابة فاعاد الصلاة ولم يأمر المأمومين بالاعادة ولو علم بعد فراغه ان امامه - 00:50:50

كان على غير طهارة اعاد عند ابي حنيفة خلافا لمالك والشافعي واحمد في المشهور عنه. الصحيح انه لا يلزم ان يعيده بالجمهور. قال وكذلك لو فعل الامام ما لا يسوغ عند المأموم وفيه تفاصيل موضعها كتب الفروع. كان يصلي الامام - 00:51:10

بدون فاتحة. يصلي الصلاة السرية بدون فتح لنا وحنفي مثلا. ويعلم المأموم انه هكذا. او يصلي الامام وقد اكل لحم الابل نعم ولم يتوضأ. والصحيح ان الوضوء يلزم من اكل لحم الابل. فانت توقن الان ان اكل لحم الابل ناقض للوضوء. وانت تصلي خلف امام - 00:51:29

نعم شافي وحنفي ومالك ليقول بان لحم الابل ينقض الوضوء. فهل عليك ان تعيد الصلاة ام لا؟ ليس عليك ان تعيدها. لانه يعتقد ان صلاته صحيحة. فكذلك صلاتك انت خلفه - 00:51:50

صحيح نعم قال ولو علم ان امامه يصلي على غير وضوء فليس له ان يصلي خلفه لانه داعب وليس بمصلي. هذا بخلاف المثال الذي ذكرته الذي ذكرته الان الامام يعتقد انه متوضئ - 00:52:00

اما المساء الذي يذكره هنا الامام يعتقد انه ليس متوضئ ويصلي بدون وضوء ويعلم انه ليس متوضئ فهذا لا يجوز ان تصلي خلفه. كمن صلى خلف امامه وهو يعلم ان الامام - 00:52:15

هل يجوز ان يصلي خلفه؟ نعم وما حكم هذا المصلي؟ لو صلى على غير وضوء لا شك ان هذا استهزاء قد يصل الى لكن هل هل نقول هذه مسألة؟ هل نقول ان هذا الفعل في حد ذاته مكفر ام لا؟ لا الافعال المحتملة والاقوال المحتملة لابد فيها من الاستفسار - 00:52:25

الافعال المحتملة والاقوال المحتملة. يعني من صلى بغير وضوء. هذا الفعل قد يكون كفرا. ان قصد به الاستهزاء. نعم؟ لكن احنا عندك هل معنى ذلك انني اشترت القصد في الكفء؟ الجواب لا. ولكن هذا الفعل نفسه هل هو استهزاء؟ الفعل نفسه ليس استهزاء. لانه قد يصلي على غير وضوء متأولا. يظن مثلا انه يصح - 00:52:46

فقرة طهورين نعم ان الماء ليس موجودا والتيمم ولا يستطيع ان يتيمم فيصلي. او ان الوضوء آآ يعني يسقط عنه اذا كان البرد شديدا مثلا يعني ويطيق ان يتوضأ. طبعا لو كان البرد شديدا ما يضره ويموت له ان يتيمم. قد يكون متأولا في ترك هذا الوضوء. نعم لا يكفر بمجرد هذا. الاصل ان - 00:53:06

المحتمل وهذه القاعدة مهمة. في باب التكفير ذكرها اهل العلم ان الاقوال المحتملة والافعال المحتملة لا يجوز التكفير بها الا بعد استفصال صاحبها. فان من الاقوال ما هي اقوال محتملة؟ وما هي اقوال صحيحة؟ الاقوال المحتملة والافعال المحتملة فلابد من استفصال صاحبها ومعرفة آآ مراده من هذا آآ من هذا الفعل او هذا - 00:53:29

قول نعم اما اذا كان صلاة الامام عند المأمور صحيحة ولكن عند الامام نفسه وهي صحيحة. نزل المأمون لا يجوز المأمور يصلي

خلفه. هذا المثال الذي ذكره لو كانت الصلاة عند الامام غير صحيح. الامام يعتقد ان الصلاة غير صحيحة. كان يكون اماما حنبليا - 00:53:49

يعتقد ان اكل لحم الابل ينقض الوضوء. ومع ذلك صلى وهو اكل اللحم الابل فصلاة الالف اعتقاده ماذا؟ باطل. باطلة لا يجوز ان يصلي خلفه لانه يعلم بطلان صلاته نعم فهذا هو الضابط. لو اعتقد صحة صلاة نفسه بتأويل سائغ - 00:54:12

فصلاته في ظاهر الامر صحيحة. لان له تأويل ساغ يتبع في في هذا التأويل بعض اهل العلم. نعم بخلاف من صلى وهو يعتقد ان صلاته باطلة. يعتقد ان صلاته ليست صحيحة. فهذا لا يجوز ان يصلي خلفه. واضح الفرق بين الحالين. نعم - 00:54:31

وقد نلت نصوص الكتاب والسنة واجماع سلف الامة ان ولي الامر امام الصلاة والحاكم واامير الحرب وعامل الصدقة يطاع في مواضع الاجتهاد وليس عليه ان يطيع اتباع اتباعه في موارد الاجتهاد. او ان اتباعه في موارد الاجتهاد. بل عليهم طاعته في ذلك وترك رأيهم لرأيه فان مصلحة الجماعة - 00:54:49

الائتلاف ومفسدة الفرقة والاختلاف اعظم من امر المسائل الجزئية. هذا كلام عظيم. هذا كلام مهم. يعني ايضا مما يدل على صحة الصلاة خلف الذي ترى انت عدم صحة الصلاة خلف الامام الحنفي الذي لا يقرأ الفاتحة او خلف الامام الذي يرى اه عدم الوضوء من لحم الابل لا يلزمك - 00:55:14

لا يلزمه هو ان يتبع مذهبك. انما يلزمك انت ان توافقه في مذهبه وان تصلي خلفه. لان حكم الحاكم يرفع الخلاف. يعني كل هذا الكلام لخصه اهل العلم في قاعدة وهي ماذا - 00:55:34

حكم الحاكم يرفع الخلاف. لاننا لو تركنا حكم الحاكم للخلاف ما انتهى الامر لان الخلاف واسع فسيتبع سيتبع رأي من؟ سيتبع زيد او عمرو ام علي؟ نعم المسألة قد يكون فيها اقوال كثيرة - 00:55:44

فلو رجعنا الامر الى الى اجتهاد وقال الحاكم في كل مسألة اخذ فيها رأيا لابد ان اجلس مع العلماء ونصل الى رأي. لن ينتهي الامر بحكم الحاكم يرفع الخلاف. وحكم الحاكم لا ينقض. حكم الحاكم لا ينقض حتى من الحاكم نفسه. بمعنى لو ان الحاكم حكم في قضية معينة باجتهاد - 00:55:59

ثم بدا له غدا ان هذا الاجتهاد كان خطأ. هل له ان يأتي بالمتخاصمين ويعيد القضاء مرة اخرى؟ الجواب لا لا يجوز له هذا اصلا انه لو اجزنا له هذا لافضى هذا الى عدم استقرار الاحكام. الى عدم استقرار الاحكام. ولوجبنا على كل حاكم تغير اجتهاده وان يرجع لكل - 00:56:19

التي مضت فينقضها. بشرط ان لا يكون خطأ اولا. نعم؟ لا خطأ في ماذا؟ خطأ محض. خطأ محض خلاف الاجماع. طبعا. انا اتكلم عن حكم الحاكم في المسائل الخلافية. هم. لو كان - 00:56:38

مطعم محضن الخطأ نوعان ان يكون خطأ متى متى ينقض الحاكم حكمه في حالين فقط؟ اذا كان خطأ محضا كان يحلل حراما او يحل حراما يحلل حرام او يحرم حلالا يخالف الاجماع يعني - 00:56:49

الحالة الثانية خطأ في الحال اما خطأ في الحكم المجمع عليه او خطأ في الحال. ما معنى خطأ في الحال؟ يعني مثلا آآ اتى له آآ آآ رجل فقال له كلاما ففهم هذا الكلام فاعمل خطأ. فهذه الحالة لابد ان ينقض الحكم - 00:57:02

واضح؟ هم. فدا خطأ في معرفتي بالحال. ليس معرفتي ايه؟ بالحكم. واضح نعم فاذا حكم الحاكم الاصل انه لو حكم في مسألة خلافية لا يجوز له ان يرجع في هذه المسألة ويدل على هذا اثار كثيرة عن الصحابة ان عمر رضي الله عنه عندما تغير اجتهاد - 00:57:18

في مسألة آآ في مسألة مشركة توريث الاخوة لام مع الاخوة الاشقاء. كان اولا يرى ان الاخوة الام آآ ان الاخوة الاشقاء لا يرثون مع الاخوة ثم تغير اجتهاده فورث الاخوة الام مع الاخوة الاشقاء مع الاخوة لامه. فاتاه الاخوة الاشقاء الذين انهم لا ميراث لهم. فقال له اعطنا ميراثنا كما - 00:57:34

هؤلاء فقال تلك هذه على ما قضينا وتلك على ما قضينا. يعني لم يغير قضاءه لم يغير قضاءه فلا خلاف بين اهل العلم ان حكم الحاكم

يرفع الخلاف وانه ليس - 00:57:54
الحاكم ان ينقض حكما حكم الحكم فيف هو يقول هنا يقول هنا ان آآ ولي الامر والامام امام الصلاة والحاكم واامير الحرب وعمل الصدقة يطاع في مواضع الاجتهاد وليس عليه يعني لا يجب - 00:58:04
وعلي ان اطيعه اتباعه. في موارد الاجتهاد بل عليهم طاعته في ذلك وترك رأيهم. عليهم طاعته وترك رأيهم لرأيه. فان مصلحة الجماعة والائتلاف ده كلام يعني كلام عظيم. مصلحة الجامعة والائتلاف ومفسدة الفرقة والاختلاف اعظم من امر المسائل الجزئية. امر المسائل الجزئية - 00:58:16
التي يتمسك بها آآ بعض المنتسبين الى طلب العلم بدون النظر الى فقه ماذا؟ فقه مصلحة الجامعة والائتلاف. المسائل الجزئية كمسألة مثلا الجهر البسملة. مسألة القنوت في صلاة الفجر. مسألة القيام للقادم. كل هذه المسائل قد يترتب عليها من؟ يترتب عليها شقاق يعني شقاق عظيم. وفرقة وخلاف. فيتراوى - 00:58:36
تمسك بهذه المسائل الجزئية ولا ينظر الى ما يترتب على هذا التمسك من مفاسد عظيمة نعم فتروا مثلا يتمثل بقول بعض اهل العلم الذين قالوا بعدم جواز القيام للقادم. فعندما يأتيه شخص ليسلم عليه ولو كان اكبر منه سنا لا يقوم له. وهذا اصلا - 00:58:56
والادب يعني حتى لو كان حتى لو افترضنا جدلا يعني ان هذا القول يعني قولا صحيحا فده من سوء الادب لان العرف جار بهذا ويترتب على هذا مفسدة عظيمة جدا - 00:59:12
يترتب على هذا مفسدة عظيمة جدا نتكلم من سوء الادب يعني لو كان القادم اكبر منه سنا اكبر منه قدرا فيستحب له ان يقوم له وليس في هذا شيء على الصحيح من اقوال اهل العلم دون الدخول في - 00:59:23
تفاصيل المسألة ولكن حتى لو كان يعتقد انه لا يجوز القيام للقادم وعلم انه سيترتب على التمسك بهذه المسألة مفسدة كأنه يقال مثلا عن عن آآ عن اهل الدين انهم متكبرون او انهم آآ غير ذلك يعني فينبغي ترك هذه المسائل الجزئية حتى ان كان يعتقد الحق فيه حتى ان كان - 00:59:33
الحق فيها هنا كلام شيخ الاسلام كلام وشيخ الاسلام لو كلام اخر في تفاصيل بعض المسائل الجزئية ضرب امثلة بالذي ذكرته من الجهل بالبسملة قال لو كان معنا شيخ الاسلام يرى نفسه انه لا يشرع. لا يشرع الجهل بالبسملة لكنه قال لو صلى بناس شافعية يرونه - 00:59:53
استحباب الجهل بالبسملة فيستحب له ان يجهر بها حتى لا يترتب على هذا اه فرقة واختلاف وغير ذلك من المسائل الجزئية. اذا هذه قاعدة عظيمة فائدة عظيمة هذه القاعدة ان مصلحة الفرقة مصلحة الجماعة والائتلاف. ومفسدة الفرقة والاختلاف اعظم من امر المسائل الجزئية. هذه المصلحة - 01:00:11
من مصلحة ماذا؟ من مصلحة المسائل الجزئية. نعم؟ لان المسائل الجزئية دي يسعى فيها الخلاف. يسع فيها الخلاف والمخالف فيها لا اقطعوا بخطئه. يعني الان انت مثلا ترجح لك قول من الاقوال. هل تستطيع في من الاقوال التي فيها خلاف معتبر بين الفقهاء. هل تستطيع ان تقطع بصواب نفسك - 01:00:31
وبخطأ غيرك الجواب لا الذي يقع بصواب نفسه في المسائل الخلافية هو جاهل. نعم. ولذلك كان الائمة لا يقطعون بصواب انفسهم. كان كان ابو حنيفة يقول قول الصواب يحتمل بقول غير خطأ يحتمل الصواب. نعم المسائل الخلافية لا تستطيع ان تقطع فيها بصواب نفسك. انما تقول لعل الراجح كذا. ولذلك كان السلف في المسائل الخلافية - 01:00:51
حتى المسائل الخلافية التي فيها خلاف غير معتبر. كانوا يتورعون ان يقولوا هذا واجب او هذا حرام وهذا معروف من كلام الامام احمد. الامام احمد كان ان يقول عن المحرم الا - 01:01:13
يقول اقرأ ذلك حتى انه قال مثلا كما قال ابن القيم قال في الايام الموقعين. قال الامام احمد اكره الجمع بين الاختين بملك اليمين. قال مع ان وصول احمد تحرمه - 01:01:23
قولا واحدا. مع ان هذه المسألة ليست من المسائل الفقهية الخلاف فيها معتبر. الخلاف فيها ليس معتبرا. بعض الفقهاء قالوا بجواز ان

يملك جاريتين ويضعهما بملك اليمين. اختين يعني نعم لكن جمهور اهل العلم على عدم الجواز قياسا على الزواج من اختين مثلا مع ان هذه المسألة لماذا امثل بهذه المسألة؟ لان الخلاف فيها غير معتبر ومع ذلك تورع احمد ان - 01:01:35

نقول في امانة من يقول فيها؟ محرم. محرم. قال اكرم. قال ابن القيم في اعلام الموقعين فظن بعض المتأخرين انه يكره يعني كراهة تنزيهية وهذا من عدم معرفتهم بمصطلحات بمصطلحات - 01:01:58

فكان الائمة يتورعون ان يقولوا هذا حرام او هذا واجب نعم في المسائل الخلافية خوفا من ان يدخلوا في قوله تعالى ولا تقولوا لما تصفوا لسيدكم الكذب هذا هذا حلال وهذا حرام - 01:02:09

الحرام اللي تحتاروا على الله الكذب. فهذه قاعدة آآ تكتب بماء الذهب كما يقولون يعني ان مصلحة الجماعة والائتلاف ومفشلة الفرقة والاختلاف اعظم من امر المسائل الجزئية. قال ولهذا لم يجز - 01:02:19

ولهذا لم يجز للحكام ان ينقض بعضهم حكم بعض. يعني لو ان حاكما قادم من حق الامير ان يولي قضاة في البلاد. انت الان كان بيني وبينك خصومة مالية في معاملة من المعاملات يرى بعض القضاة جوازها. فهذا القاضي حكم لك بجواز هذه المعاملة. وبعد ذلك انا وانت سافرنا الى بلد اخر وكان هناك قاضيا اخر عرضنا عليه نفس الخصوم - 01:02:33

فعلى القاضي ان يسأل هل سبق التقاضي في هذه المسألة ام لا؟ لو علم انه سبق التقاضي في هذه المسألة ليس له ان ينقض حكم القاضي الاخر حتى لو كان القاضي الاخر حكم بخلاف - 01:02:58

ما يراه هو حتى لو كان القاضي الاخر حكم مثلا ببطلان هذه المعاملة. القاضي الاول حكم بمصلحة هذه المعاملة. والقاضي الثاني يرى بطلان هذه المعاملة. ليس النقاض الثاني ان ينقض حكم القاضي الاول - 01:03:09

مع مواد الخلافات بين اهل العلم وهذا معروف في كتاب القضاء في كتب الفقه انهم يقولون ان حكم الحاكم لا هو نفسه لا ينقض الحكم هو. فمن باب اولى ان ان غيره لا - 01:03:22

اذا كان هو نفسه اذا رجع لا يجوز ان ينقل حكم نفسه. فمن باب اولى ان غيره من القضاة لا ينقض حكمه هذا واضح يعني صحيح؟ هل يشترط ان يكون له يعني مذهب في اي قول او ما جاء لا يوجد هناك اي قول وحكم - 01:03:32

انا اقول الان منذ قليل قلنا المسألة التي تنقض نوعان من المسائل. مسألة خالف فيها الاجماع. لم يأتي باي قول هذا خالف الاجماع. هذا حكم بالهوى. هذا حكمه ليس حكما شرعيا - 01:03:52

لما نتكلم عن الحكم الذي له سلف فيه حتى لو كان آآ واحد من السلف قال هذا. نعم ولهذا لم يجز للحكام ان ينقض بعضهم حكم بعض. والصواب المقطوع به صحة صلاة بعض هؤلاء خلف بعض - 01:04:02

ويروى عن ابي يوسف انه لما حج مع هارون الرشيد فاحتجم الخليفة وافتاه مالك بانه لا يتوضأ وصلى ناس ثقيلة لأنو يوسف اصليت خلفهم قال سبحان الله فقه ابو يوسف مع ان ابا يوسف يرى ان خروج الدم يوجب - 01:04:22

الوضوء. نعم. لكنه صلى خلف خلف هارون الرشيد. قال سبحان الله امير المؤمنين يريد بذلك ان ترك ولاة الامور من فعل اهل البدع. وحديث ابي هريرة الذي رواه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم - 01:04:40

فان صاروا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم عليهم. نص صحيح صريح في ان الامام اذا اخطأ عليه لا على المأموم والمجتهد غايته انه اخطأ بترك واجب اعتقد انه ليس واجبا - 01:05:00

او فعل محظورا اعتقد انه ليس محظورا ولا يحل لمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يخالف هذا الحديث الصحيح فلذلك هذا المجتهد الذي اخطأ ينفى عنه ماذا؟ ينفى عنه الاسم والحكم - 01:05:19

الاسم وهو وصفه بالمعصية او الاثم والحكم هو ماذا بطلان الصلاة. الحكم او بطلان الصلاة. كما سبق ان تكلمنا ان المعذور المخطئ المتأول الجاهل جهلا معجزا يقول فعلوا ماذا؟ الاسم والحكم - 01:05:35

لا فرق بين الاسم والحكم في حقه. فلا يقال ان انه اثم وعاصي. ولو يقال ان صلاته باطلة. نعم؟ لانه متأول. طيب قال ولا يحل لمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يخالف هذا الحديث الصريح الصحيح بعد ان يبلغه وهو حجة على من يطلق من الحنفية - 01:05:53

والحنبلية ان الامام اذا ترك ما يعتقد المأموم وجوبه لم يصح التلاوة به. لانهم يقولون له ترك الامام الفاتحة والمهم يعتقد وجوب الفاتحة. لا يصح للمأموم ان يصلي خلفه مثلا يعني. ان ترك الامام يعتقد المأموم وجوبه لا يصح المأموم ان يصلي خلفه. وهذا منقب لهذا الحديث - 01:06:13

كلام مناقض لهذا الحديث. نعم. فان الاجتماع والائتلاف مما يجب رعايته وترك الخلاف المفضي الى الفساد ويلزم من كلامهم انه يجب على المأموم قبل ان يدخل الصلاة ان يسأل الامام عن مذهبه في كل اركان الصلاة. يسأله ما مذهبك في تكبيرة الانتقال - 01:06:33

فتكبيرة الانتقال عند الحنابلة واجبة. ومن تركها متعمدا بطلت صلاته. وعند الجمهور مستحبة. ما من ذنبك في التسبيح في الركوع والسجود؟ واجب عند الحنابلة عند الجموع المستحبة يسألوا عن كل هذه الامور فان يعرف ان مذهبه ها اه كمذهبه هو لابد ان يسأله عن الواجبات التي يعتقد وجوبها في الصلاة - 01:06:54

يسألوا عن البسملة. نعم! هل تأتي بالبسملة فالفاتحة ام لا؟ فاذا سأله عن الواجبات التي اعتقد وجوبها صلى خلفه. هذا لازم قولهم صحيح؟ هم لازم لازم من قولهم هذا يعني. ان يعني يجري اختبارا في فقه الصلاة للامام. كل ماسجد يدخل فيه يكون معه نسخة من هذا الاختبار. ويطلب من الامام ان يجيب عنه قبل ان يصلي خلفه يعني. صحيح - 01:07:12

هذا لازم قولهم يعني والا كيف سيعرف كيف سيعرف ان هذا الامام يعتقد وجوب ما يعتقده هو ام لا يعتقد؟ كيف يعرف هذا؟ هذا حل وهذه المشكلة وكتبوا قالوا لا يجوز الا بمزهب حنفي - 01:07:32

لذلك في الحرم كان هناك نعم صحيح صحيح ولك ابو قيادة خطأ. مش كده وقوله وعلى من مات منهم اي ونرى الصلاة على من مات من الابرار والفجار وان كان يستثنى من هذا العموم البغاة وقطع الطريق. وكذا قاتل نفسه - 01:07:47

خلافا يا ليوسف البغاة وقطاع الطريق وقاتلوا النفس هؤلاء ليصلى عليهم من باب ماذا؟ لا يصلى عليهم الامام من باب السياسة الشرعية. لكن ترك الصلاة عليه ما يجوز يصلى عليه او لا يصلى - 01:08:27

يصلى عليهم لان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا قدم آآ لم يصلي على قاتل نفسه لم يصلي على من مات وعليه دين. قال شيخ الاسلام ولو جمع الامام بين - 01:08:40

مصلحة عدم الصلاة خلفه للزجر للناس عن هذا الفعل. ومصلحة الدعاء له سرا لكان اولى. كان الامام لا يصلي على هؤلاء من باب ماذا؟ الامام الراتب من باب ماذا؟ من باب زجر الناس عن هذا الفعل. لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما ترك الصلاة على قاتل النفس قال صلوا على صاحبكم - 01:08:50

وكذلك قال عندما ترك الصلاة على من مات وعلى ايدين. ليس معناه انه لا ان هناك كفار يدفنون بدون صلاة عليهم. فان الصلاة واجبة على كل من مات على الاسلام. واجبة على الكفاية - 01:09:08

يصلى عليه من تتحقق به الكفاية. لكن لا يلزم امام ان يصلي عليه. فالامام امر الامر في هذا راجع الى اجتهاد الامام. قد يصلي اذا رأى ان هناك مصلحة وقد لا - 01:09:18

اصلي في هذا الزمن طبعا اذا ما صلى في الغد ستتحقق المفسدة. صحيح؟ لان الناس اول شيء سيفهمونه انه اذا لم يصلي عليه انهم ماذا سيفهمون؟ انه يكفره في هذا الزمان ان يصلى على آآ على هؤلاء آآ تركا للمفسدة. قال خلافا لابي يوسف. قال نعم. سمعت - 01:09:28

قضى فترة من احد الاخوة كان ذهب وعينوه يعني اماما. طبعا من قرية عينه اماما راتبا في مرة يعني مات شخص تقريبا لم يذهب الى جنازة لم يصلي عليه مرتين - 01:09:48

اخرجوه من الامام اخرجوه من الامام والان يعني اتهم بانه كذا وكذا. هذا اقل واجب يفعلون معه يعني. اقل شيء اقل شيء معلوم. نعم مثله من الجهلاء يعني قد يفعلون ما هو اكثر من هذا. يعني الجهلاء قد يفعلون ما هو اكثر من هذا يعني - 01:10:05

قال نعم. قال خلاف لابي يوسف لا الشهيد نعم. خلافا لمالك والشافعي رحمهما الله تعالى. اما الشهيد فالصحيح في حكمه انه ايضا يرجع سبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه ترك الصلاة على شهداء احد لم اه يغسله ولم يصلى عليه. وثبت عنه في حديث عقبة بن

عامر في - 01:10:24
الصحيحين انه خرج صلى الله عليه وسلم آآ قبل موته بسنوات بعد بعد آآ دفن شهداء احد بثمان سنوات صلى عليهم في حديث عقبة بن عامر انه خرج فصلى على شهدائه واحد. فدل هذا على ماذا؟ ها؟ على مشروعية الصلاة على الشهداء حتى بعد دفنهم بوقت طويل - 01:10:44
فالصحيح هو مذهب الحنابلة في المشهور انه يجوز للامام ان يصلي على شهيد او ان يترك الصلاة على الشهيد. فالامر فيه على الاختيار. فدل هذا ان الصلاة على الشهيد ليست على ليست فرضا على الكفاية وانما هذا الامر يرجع آآ فيه الى اجتهاد الامام قال يصلي وقد يترك الصلاة لان النبي عليه الصلاة والسلام فعل الامرين صلى وترك - 01:11:03
ترك الصلاة. قال لا الشهيد خلافا لمالك والشافعي رحمهما الله على ما عرف آآ في موضعه من كتب الفقه يعني. قال لكن الشيخ انما ساق هذا بيان انا لا نترك الصلاة على من مات من اهل البدع والفجور لا للعموم الكلي. لا للعموم الكلي يعني لا يجوز نفي - 01:11:23
على اهل البدع والفجور. لا يجوز ان يستدل على ترك الصلاة على اهل البدع والفجور لا يجوز ان يستدل بان النبي عليه الصلاة والسلام ترك الصلاة على قاتل نفسه مثلا - 01:11:43
ها او ترك الصلاة على من مات وعليه دين. وان كان هذا ليس من اهل البدع والفجور ويدل على هذا ان هذا من باب السياسة الشرعية من باب زجر الناس عن مثل افعالهم. نعم. ولكن المظهرون للاسلام قسمان - 01:11:53
اما مؤمن واما منافق فمن علم نفاقه لم تجز الصلاة عليه والاستغفار له. ومن لم يعلم ذلك منه صلي عليه. فاذا علم شخص اذا علم فاذا علم شخص النفاق شخص لم يصلي هو عليه وصلى عليه من لم يعلم نفاقه - 01:12:08
وكان عمر رضي الله عنه لا يصلي على من لم يصلي عليه حذيفة لانه كان في غزوة تبوك قد عرف المنافقين قد نهى الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على على المنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره - 01:12:31
واخبر انه لا يغفر لهم باستغفاره وعلم ذلك بكفرهم بالله ورسوله. فمن كان مؤمنا بالله ورسوله لم ينهى عن الصلاة عليه ولو كان له من الذنوب الاعتقادية البدعية او العملية الفجورية ما له. بل قد امره الله تعالى بالاستغفار للمؤمنين - 01:12:52
فقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. فمهما كان عنده من ذنوب اعتقادية بدعية طالما انه لم يكفر فيصلى عليه. اما من قال من علم نفاقه - 01:13:14
من علمت نفاقه فلا تصلي عليه. قد يقول قائل كيف تعلم نفاقه؟ اليس النفاق هو ابطال الكفر واظهار الاسلام؟ الجواب لو اظهر نفاقه سيظهر الخاصة وتكون انتقد اطلعت على هذا فتكون قد علمت كفرهم - 01:13:29
ليس معنى اظهر النفاق وانك شققت عن قلبه اظهر نفاقه يعني فعل فعلا يوجب الكفر ويوجب الحكم عليه بالنفاق بمعنى انه لا يظهر هذا للعوام وانما ظهر وماذا اللي خواصت الخواص من من اصحابه كان كقوله تعالى عن المنافقين. واذا خالوا الى شياطينهم قالوا انا معكم. قول المنافقين لليهود انا معكم. هذا اضغار للكفر الذي ادغار - 01:13:44
الكفر. اظهار الكفر ولكن هل اظهار الكفر عند اليهود؟ نفى عنهم وصف النفاق ما زال المنافقين لم يخرجوا الى حيز الكفار لان الكافر هو الذي يظهر يظهر كفرا امام جميع الناس. اما المنافق اما ان يسروا الكفر مطلقا فيما بينه وبين - 01:14:06
بيبسي او يظهره لخاصة اصحابه من المنافقين. فكونه اظهره لخاصة اصحابه المنافقين هذا لا يخرجه عن وصف ليخرجوا عن وصف النفاق ما زال منافقا. فهذا معنى قولي هنا ماذا؟ من اظهر النفاق؟ امن علمت نفاقه. ليس معنى من علمت نفاقه او اتهمته بالنفاق بدون بينة. الان - 01:14:22
يكون عندك بينة انك رأيته مثلا يستهزئ بشيء من الدين. نعم فرأيت انه كافر على هذا وعلمت انه مات على هذا ولم يتب فلك الا تصلي خلفه لكن ليس لك ان تقول للناس لا تصلي خلفه لان هذا الامر لم يتبين للناس. هل تبين هذا للناس - 01:14:40
لم يتبين للناس. هذا معنى الكلام الذي يريده ان يقوله هنا. قال فامره سبحانه بالتوحيد والاستغفار لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات فالتوحيد اصل الدين والاستغفار له وللمؤمنين كما له والدعاء لهم بالمغفرة والتوحيد واصل الدين - 01:14:58

والاستغفار له واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كمال كمال الدين كمان الدين فاعلم انه لا اله الا الله ده اصل الدين. ما كمال الدين؟ كمال الواجب؟ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. نعم. قال - 01:15:18

فالدعاء لهم فالدعاء لهم بالمغفرة والرحمة وسائر الخيرات اما واجب واما مستحب لان رحمة الله عز وجل واسعة ورحمته وسعت كل شيء وينبغي ان ينظر المؤمن للفسقة واهل البدع واهل الفجور بعين الشفقة. بعين الشفقة والرحمة. نعم لا بعين التهمة - 01:15:34

دلوقتي آآ والحكم عليهم بانهم سيكونون من اهل النار وغير ذلك. فرحمة الله وسعت كل شيء. لماذا تحجر واسعا؟ اليس من الممكن هذا الفاسق او هذا الفاجر اذا مات اليس من الممكن ان يغفر الله عز وجل له بدعاء الصالحين له في الصلاة؟ روى مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من مسلم يصلي عليه اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعه - 01:15:56

الله فيه. فلو صلى عليه اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا قد يكون قد يقولون هؤلاء شفعاء فيه يوم القيامة. فلماذا لا تكون انت من هؤلاء الموحدين؟ الذين يصلون عليه وتكون - 01:16:16

سببا في نجاته يوم القيامة بدلا من ترك الصلاة عليه. قال نعم وهو على نوعين عام وخاص. اما العام فظاهر كما في هذه الاية. من يقصد هو على نوعين. ما هو - 01:16:26

محمد عامر فظاهر كما في هذه الاية. العام واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. هل استغفار الصفارة عارف الصفار عام لكل المؤمنين والمؤمنات. قال واما الخاص واما الدعاء الخاص فالصلاة على الميت - 01:16:43

فما من مؤمن يموت الا وقد امر المؤمنون ان يصلوا عليه صلاة الجنازة وهم مأمورون في صلاتهم عليه ان يدعوا له كما روى ابو داوود ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء - 01:17:05

قوله ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نارا يريد اننا نقول عن احد معين من اهل القبلة انه من اهل الجنة او من اهل النار. الا من اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم انه - 01:17:25

من اهل الجنة كالعشرة رضي الله عنهم. وان كنا نقول انه لابد ان يدخل النار من اهل الكبائر من يشاء الله ادخاله النار ثم يخرج منها بشفاعة الشافعين. ولكن نقف في الشخص المعين فلا نشهد له بجنة ولا نار الا - 01:17:44

عن علم بان حقيقة باطنه وما مات عليه لا نحيط به. لكن نرجو للمحسن ونخاف على المسيء. وللسلف في الشهادة بالجنة ثلاثة اقوال. احدها الا يشهد لاحد الا للانبياء. وهذا ينقل عن محمد ابن - 01:18:04

والاوزاعي والثاني انه يشهد بالجنة لكل اضعف الاقوال يعني. نعم. ليشهد بالجنة الا للانبياء. نعم هذا اضعف الاحوال. نعم والثاني انه يشهد بالجنة لكل مؤمن جاء فيه النص وهذا قول كثير من العلماء واهل الحديث. والثالث انه - 01:18:24

بالجنة لهؤلاء ولمن شهد له المؤمنون. كما في الصحيحين انه مر بجنازة فاثنوا عليها بخير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ومر باخرى فاثنى عليها بشر فقال وجبت وفي رواية كرر وجبت ثلاث مرات - 01:18:46

فقال عمر يا رسول الله ما وجبت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اسنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة وهزا اسنيتم شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض - 01:19:06

هذا حديث قال به ابو ثور. وشيخ الاسلام له كلام يميل الى هذا انه يشهد بالجنة من استفيضت عدالته ويستدلهم بهذا الحديث ولكن هذا حديث تآوله الجمهور على ماذا؟ على ان النبي عليه الصلاة والسلام - 01:19:21

قال عن هذه الجنازة بعينها انها وجبت علم هذا بماذا كيف علم هذا؟ بالوحي. بالوحي. فهذا خاص بهذه الجنازة فنقول اقرار للنبي عليه الصلاة والسلام للصحابة اقرار هذا هو تشريع. وهذا التشريع لا يكون الا بالوحي. والوحي قد انقطع بموت النبي عليه الصلاة والسلام. هذا هذا جواب - 01:19:36

من الجمهور على هذا الحديث لهم جواب اخر يقولون ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال لهم انتم شهداء الله في الارض انما قصد ماذا؟ انتم اي انتم ايها الصحابة - 01:19:54

وان كان في مثل درجتكم في العدالة لان الواقع ان كثيرا من الناس قد يثنون على يعني الان قد يموت افسق الفاسقين واكفر الكافرين قد يكون كافرا فيأتي اصحابه يجاملون ويقولون انه كان رجلا - 01:20:04

صالحا وهو من اهل الجنة. فهل شهادتهم هذه تنفعه؟ طبعا لأ. فلسه كله من شهد. الدين شهادة قد تكون كذبا ومجاملة في الغالب. فليس كل شأن تنفع صاحبها. فبعض اهل - 01:20:17

العلم تأولوا قوله صلى الله عليه وسلم انتم اي انتم ايها الصحابة ومن كان في مثل عدالتكم آآ لو شهد لمعين بالجنة فهو اهل الجنة ولعل القول الاول اقوى انه ان هذه حادثة خاصة - 01:20:27

حادثة خاصة لهذا الرجل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وجبت كيف علم انها وجبت بالوحي. وقول النبي عليه الصلاة والسلام وحي نعم قال وقال صلى الله عليه وسلم توشكون ان تعجبون. توشكون ان تعلموا اهل الجنة من اهل النار. قالوا بم يا رسول الله - 01:20:41

وعد بالثناء الحسن والثناء السيء. ساذكر ان ذلك مما يعلم به اهل الجنة واهل النار. ولو صح هذا الحديث كذلك لا يصح دليلا. لو فان النبي عليه الصلاة والسلام قال توشكون لم يقطع - 01:21:02

نحن لا نتكلم عن عن الرجاء ها توشكون من افعال ماذا؟ الافعال المقاربة. صحيح لا نتكلم عن المقاربة او الرأي. لا نتكلم عن القطع. محب الاذاعة هو القطع لهذا المعين انه من اهل الجنة - 01:21:16

لا بأس ان تقول فلان نظن انه من اهل الجنة. نرجو ان يكون انه من اهل الجنة. لا بأس. يعني هذا ليس في محل النزاع. محل النزاع هو ماذا؟ في القطع بمن هو من اهل الجنة - 01:21:30

منهم من اهل النار قال قوله ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك. ونذر سرائرهم من الله تعالى. لان قد امرنا بالحكم بالظاهر ونهينا عن الظن واتباع ما ليس لنا به علم - 01:21:40

قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. الاية وقال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك - 01:22:01

علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. من سبت الذكر لهذه الايات. الاية الاولى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الحكم بالظاهر باقي الاية - 01:22:16

ليسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا فنختم بهذا. لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم والان هذا الذي سخرت منه وتظن ان ظاهره خلاف ما خلاف باطنه عسى ان يكون عند الله عز وجل خيرا منك. وكذلك القول في الاية التالية اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم - 01:22:29

عليك ان تحكم بالظاهر ولا تحكم بالظنون. وكذلك الاية التي بعدها ولا تقف ما ليس لك به علم. فيقفوا اي تبعة. يعني لا تتبع لا تتبع ما ليس لك فيه علم فليس لك عليه دليل لا تحكم حكما ليس ليس لك عليه دليل لان الله عز وجل سيسألك عن سمعك وبصرك وفؤادك ان السمع والبصر والفؤاد كله - 01:22:48

عنه مسؤولا ثم قال ولا نرى السيف على احد من امة محمد الا من وجب عليه السيف. قال في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل - 01:23:08

دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه. المفارق للجماعة. نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:23:18